تمكين اللغة العربية في الفضاء الرقمي

التحديات والفرص المستقبلية

مشاركة جماعية

9 789180 260411

دار نشر رقمنة الكتاب العربي-
Stockholm

تمكين اللغة العربية في الفضاء الرقمي

التحديات والفرص المستقبلية

تنظيم:

هيئة تمكين ورعاية اللغة العربية*

بالتعاون مع

مركز أبحاث اللغة العربية بالاتحاد العالمي للمثقفين العرب

ندوة تمكين اللغة العربية في الفضاء الرقمي – التحديات والفرص المستقبلية

أيلول/ سبتمبر 2025

ترأست الندوة د.إيمان الطريقي عبد الرحمن

2025 الطبعة الأولى
ISBN: 9789180260411
الإيداع القانوني لدى المكتبة الملكية السويدية: 15-20-2025
الناشر: رقمنة الكتاب العربي- ستوكهولم
السويد، فاستراء جوتالند
البريد الإلكتروني:
arabiskabok@hotmail.com

© جميع الحقوق محفوظة لدى دار نشر رقمنة الكتاب العربي- ستوكهولم، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تقليده، أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر. والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى

الفهرست

الرقم	الموضوع	اسم الكاتب
1	اللغة العربية وموقعها في الإعلام الرقمي	أ.التجاني حسين دفع السيد
2	واقع اللغة العربية في الفضاء الرقمي	د. أماني محمد الحاج
3	العربية في عصر التكنولوجيا: مواجهة التحديات واستثمار الفرص	د. أمال بوحرب
4	الذكاء الاصطناعي والتحديات اللتي توجه اللغة العربية	د.عبد الرازق كبلو
5	المبادرات المجتمعية والتطوعية لتمكين اللغة العربية	أ.مصطفى كمال الزايد
6	مدخل لمعالجة اللغة العربية المكتوبة عبر بوابة الذكاء الاصطناعي	د.هناء محمد أبو زينب
7	مبادرات التطوع اللغوي العربي	د.هوارية الحاج علي
8	دور التعليم الإلكتروني والإعلام الرقمي لتمكين اللغة العربية	د.ياسر أحمد عثمان البشير

مقدمة الكتاب

في هذا العصر الذي تتسارع فيه التحولات الرقمية وتتغير فيه أنماط المعرفة والتواصل، تبرز اللغة بوصفها ركيزة الهوية وأداة التفاعل الإنساني. وأضحت مكانة أي لغة في الفضاء الرقمي مقياسا لمكانة أمتها في خريطة التطور المعرفي والتقني.

وانطلاقا من هذه الرؤية، جاءت ندوة "تمكين اللغة العربية في الفضاء الرقمي-التحديات والفرص المستقبلية" -التي نظمتها هيئة تمكين ورعاية اللغة العربية بالتعاون مع الاتحاد العالمي للمثقفين العرب– لتمثل محطة حوارية وعلمية، تساهم في تعزيز مكانة العربية في عالم رقمي متسارع الإيقاع، متعدّد اللغات والثقافات.

إن اللغة العربية، بما تمتلكه من عمقٍ تاريخي وغنى دلالي وقدرة فريدة على الاشتقاق والتوليد، مؤهلة لأن تكون فاعلا أساسيا في البيئة الرقمية، لا مجرد تابعٍ أو متلقٍ.

غير أن واقعها الراهن ما يزال يواجه تحديات عدة، أبرزها محدودية المحتوى العربي على الإنترنت، وصعوبات المعالجة الحاسوبية الدقيقة، وتفاوت مستويات الاستخدام بين الأفراد والمؤسسات. ورغم جسامة هذه التحديات وتشعّبها، فإنها تنطوي على فرص واعدة يمكن استثمارها بالعلم والتعاون والإرادة المؤسسية المخلصة.

وقد عبّرت محاور الندوة عن وعي متكامل بتعقيدات المشهد، فركّزت على مناقشة قضايا محورية، شملت واقع الحضور العربي في المنصات الإعلامية الجديدة، وسبل الحفاظ على جودة الخطاب اللغوي في ظل التفاعل السريع والانتشار الواسع. إلى جانب ذلك، ألقت الضوء على واقع المحتوى العربي ومستوى تمثيله في الفضاء العالمي، والفجوات القائمة في الترجمة والبحث الإلكتروني، وكيفية تحقيق التوازن بين الفصاحة والتبسيط دون الإخلال بجوهر اللغة.

كما لم تغفل الندوة عن لفت الانتباه إلى حزمة من الجوانب التقنية التي لا تزال تحتاج إلى تطوير، مثل بناء المعاجم الرقمية، وتحسين الخوارزميات اللغوية، وتعزيز حضور اللغة العربية في منظومة الذكاء الاصطناعي. وشددت على أهمية الجهود المؤسسية والمجتمعية في تقديم لغة رقمية أصيلة.

كما تطرقت إلى الإمكانات الواعدة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحليل اللغوي الآلي، من معالجة النصوص إلى توليد اللغة، كمسار لبناء أدوات رقمية تخدم المتحدثين بالعربية. وأوضحت

الوجه الإيجابي للشباب العربي في الدفاع عن لغتهم عبر مشروعات رقمية تطوعية مفتوحة المصدر، مُستشرفة دور التعليم الرقمي والإعلام الجديد في نشر العربية بأساليب تفاعلية.

إن هذا الكتاب، الذي يضم أعمال الندوة وبحوثها العلمية، يمثل إضافة نوعية في إطار العناية باللغة العربية وتمكينها في العصر الرقمي. وهو ثمرة جهد مؤسسي يجسّد رؤية الاتحاد العالمي للمثقفين العرب في أن تكون الثقافة العربية فاعلة في الحاضر، مؤثرة في المستقبل، ورؤية الدار الناشرة في دعم النتاج العلمي والفكري الذي يخدم لغتنا وهويتنا.

وإنني، من موقعي في كلٍّ منهما، يسعدني أن أقدّم هذا العمل العلمي الرصين إلى القارئ الكريم، شاكرا لكل من أسهم في إنجازه، وللباحثين والمشاركين الذين أثروا هذه الندوة بأفكارهم ورؤاهم المبدعة، ولهيئة تمكين ورعاية اللغة العربية على جهودها المثمرة في تنظيم هذا الحدث العلمي المتميز، آملين أن يكون لبنةً إضافية في بناء مشروع عربي طموح، يسعى إلى جعل اللغة العربية في قلب العالم الرقمي، حاضرةً وفاعلةً بثرائها، ومؤثرةً بقدرتها على مواكبة التقدم والتجدد.

د. محمد سعيد المخلافي

رئيس المجلس الرقابي الأعلى للاتحاد العالمي للمثقفين العرب.

نائب مدير دار نشر رقمنة الكتاب العربي-ستوكهولم.

اللغة العربية وموقعها في الإعلام الرقمي

إعداد: أ. التجاني حسين دفع السيد – السودان

مقدمة:

إن مسألة الحفاظ على سلامة اللغة العربية وتحقيق انتشارها أمر في غاية الأهمية في هذا العصر، ويتطلب الأمر توعية الأجيال العربية الجديدة بذلك وتبصيرها بما يهدد هويتها ويؤثر على الثقافة العربية وعلى محتوياتها من قيم وتاريخ وحضارة.

وفي هذا العصر تحولت أوعية اللغة والثقافة بنسبة كبيرة من الورقية إلى الرقمية. وأصبحت الأجيال الجديدة على مستوى العالم تتلقى الأخبار والمعلومات والمنتجات الفكرية والثقافية والعلوم ومواد الترفيه عن طريق الإعلام الرقمي والحاسوب دون الالتفات إلى ما هو ورقي إلا في حدود ضيقة.

والحاسوب أدواته في التعامل هي اللغة والصورة. ولكل منهما أهميته وموقعه وفق ما يقتضي الحال. ومن هنا فإن اللغة العربية باعتبارها وعاء الهوية والحضارة والثقافة العربية لا بد أن يكون لها موقعها المرموق في الإعلام الرقمي. فهي إحدى الست لغات المعتمدة في الأمم المتحدة، وهي لغة القرآن الكريم والعبادات الدينية للمسلمين العرب وغير العرب، وهي وعاء الهوية العربية .

التأثير المتبادل بين اللغات:

هنالك تأثير متبادل بين اللغة العربية والإعلام الرقمي. فكما أن المطلوب من اللغة العربية أن يكون لها تأثيرها في الوسائط الاجتماعية والإعلام الرقمي، فإن هنالك ما يؤثر على اللغة العربية من مصطلحات علمية وثقافية وتعابير وتركيب لغوي مستوحى من اللغات الأجنبية. وهذا لا يضير اللغة العربية في شئ أن تواكب مستجدات على مستوى العالم إذا كان ذلك قد تم استيعابه في إطار اللغة العربية الفصحى. بل العكس، إذ أن قدرة اللغة العربية على استيعاب كل ما هو حديث أو مستحدث يحسب لصالحها. ومن ناحية أخرى فإن للغة العربية جماليات وفنيات لا تدانيها فيها أي لغة أخرى. وكلما كان ما نقدمه من محتوى للعالم قيما، كلما كان للغة العربية تأثيرها على الآخرين من خلال الإعلام الرقمي .

* التحديات والمعيقات: *

هنالك تحديات جدية تواجه اللغة العربية في مجال الإعلام الرقمي، ومن هذه التحديات:

عدم اهتمام الأجيال العربية الجديدة بسلامة اللغة العربية، وميلها للدارجة واللغة العامية بديلا للفصحى.

وجود إنتاج إبداعي عربي يقوم على اللغة الدارجة والعامية المحلية حتى في المواد المترجمة إلى اللغة العربية وبث ذلك الإنتاج من خلال وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية وكذلك من خلال الإعلام الرقمي.

ميول المثقفين العرب لاستخدام المصطلحات اللغوية الأجنبية والكلمات والجمل اللغوية الأجنبية دون الانتباه إلى أن هذه المصطلحات والتعابير تحمل في طياتها محتويات ثقافية أجنبية مؤثرة وليست مجرد تعابير لغوية.

التقصير في ترجمة العديد من مستجدات العلوم الحديثة من المصطلحات اللغوية الأجنبية إلى العربية.

القصور في تعلم النحو وقواعد اللغة العربية من قبل حتى المذيعين ومقدمى البرامج وارتكابهم لأخطاء جسيمة في هذا المجال.

وبناء على ذلك نجد أن اللغة العربية الفصحى والسليمة في الإعلام الرقمي تواجه تحديات جدية لا بد من العمل على مواجهتها.

إن اللغة الدارجة والعامية هي لغة التخاطب اليومي والتعامل بين الأفراد في المجتمعات العربية. ولكل مجتمع أو دولة عربية لهجتها العامية المميزة لها. غير أن هذا الأمر عندما ينتقل إلى الإنتاج الثقافي والإبداعي فهو يصبح أمرا سلبيا يلقي بظلاله على سلامة اللغة ويهدد مستقبلها، خاصة أن هذا الإنتاج يتم بثه من خلال الإعلام الرقمي.

* ما العمل إذن : *

إن دوائر الاهتمام والتركيز في موضوع تمكين اللغة العربية السليمة في الإعلام الرقمي تتمثل أولا في الأجيال العربية الجديدة والناشئة، وثانيا في المهتمين بتعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها، سواء كان لأسباب ثقافية أو دبلوماسية، والمسلمين غير العرب الذين يسعون أيضا لتعلم اللغة العربية وتطوير مقدراتهم فيها باعتبارها لغة العبادة بالنسبة لهم.

والمدخل لتمكين اللغة العربية في الإعلام الرقمي يتمثل أولا في تجويد المحتوى الذي يتم تقديمه باللغة العربية الفصحى من خلال الإعلام الرقمي. فكلما كان هذا المحتوى ذا قيمة كبيرة ومحتوى مفيد ويتم تقديمه في إطار شائق وجذاب، كلما كان ذلك دافعا لمرتادي الإعلام الرقمي للتعاطي معه ونقله للآخرين، إذ أن ميزة الإعلام الرقمي هي أن كل فرد عندما يجذبه محتوى مادة محددة فإن الأمر لا يقف في حدوده، إنما يسعى لنقله للآخرين، وهكذا تتسع دوائر النشر في الإعلام الرقمي لتلك المادة بلا حدود .

وثانيا، في توعية وتبصير الأجيال العربية الجديدة وتربيتها منذ المراحل الأولية الدراسية ابتداء من رياض الأطفال والمدارس الابتدائية على أساس أن اللغة العربية الفصحى هي هويتهم ووعاء ثقافتهم وحضارتهم، ولا بد من تقديسها والاهتمام بتعلمها واستخدامها في الإنتاج الإبداعي والعلمي. وهذه الأجيال الجديدة سيصبح تعاملها جله عبر الإعلام الرقمي تلقيا وإرسالا، ولذلك تكون غيرتها على اللغة العربية هي مفتاح تركيزها على تمكين اللغة العربية الفصحى في الإعلام الرقمي، سواء كان عبر الإنتاج العلمي أو الإبداعي المتمثل في مختلف ضروب الفنون والشعر والنثر والغناء والمسرح والأشكال الفنية الحديثة المتوفرة في الإنتاج الرقمي كالرسائل والمقالات القصيرة والجمل ذات المحتوى القيمي الجيد والمفيد... الخ

إن المستقبل للأجيال العربية الجديدة، والشباب يمثل نصف الحاضر وكل المستقبل، ولذلك كلما تم بناء الأجيال الناشئة بناء محكما وقائما على الإيمان بأهمية وقدسية اللغة العربية، كلما صارت للغة العربية الفصحى أهميتها ومكانتها وتم تمكينها في الإعلام الرقمي

واقع اللغة العربية في الفضاء الرقمي

د.أماني محمد الحاج

استاذ مشارك/ قسم اللغة العربية/ كلية التربية/ جامعة البحر الأحمر/ دولة السودان

amanimohamed7033@gmail.com

إن اللغة العربية هي مستودع ذخائر الأمة ومخزونها الثقافي فهي تستند على تراث عربي وإسلامي مشبع بالآداب والتاريخ والمعارف المتنوعة تم تدوينه بلغة واضحة وفصيحة.

ولاتزال اللغة العربية وإلى يومنا هذا تمثل اللغةالرسمية والأدبية والدينية لكل الأقطار العربية، كما أنها مصدرا جوهريا لتفسير الصيغ القانونية والفقهية وهي كذلك محل اعتزاز لدى أبنائها بشكل خاص ولمحبيها ودارسيها في كل بلدان العالم بصورة عامة وذلك لعمق امتدادها التاريخي وامتلاكها لمقومات متفردة وجوانب وضاءة أسهمت في بقائها وديمومتهاوجعلت منها لغة ثابتة وخالدة.

لعل أهم ما يميز عصرنا الراهن هو الانفجار المعرفي المذهل والانتشار الثقافي الواسع ،عصر هيمنت عليه التقانات المتقدمة والمعلوماتية والاتصالات في ظل عولمة طغت علي كل مناحي الحياة تعليما وعملا وثقافة وإعلاما وتفاعلا اجتماعيا وإلكترونيا....

لقد تعددت أساليب الاتصالات والرقمنة وتنوعت سواءفي مجال الإعلام أوفي حقل التعليم أو في مجال الاتصال الشخصي، وهناك القنوات الفضائية والشابكة(الانترنت) والهواتف الذكية والتقنيات التعليمية الحديثة، ولقد كان لكل ذلك أثره الهائل على برامج تعليم اللغات وتطبيقاتها فتنامي على إثر ذلك الاهتمام بالبعد الثقافي في تعليم اللغات ولم تعد العلاقة بين اللغة ومحتواها الثقافي مجرد محور للجدل بل أصبحا وجهان لعملة واحدة وغدت الثقافة مهارة خامسة ضمن

المهارات الأربع المعروفة. وهذا ما دفع المنظمةالدولية للتربية والعلوم والثقافة(اليونسكو) إلي الدعوة على الصعيد العالمي لإحترام ثقافات الشعوب ولغاتها الوطنية وتخصيص يوم محدد (21 من فبراير من كل عام) للاحتفال بيوم اللغة الأم للمجتمعات البشرية حفاظا على ذاتيتها الثقافية.

لقد أصبحت الثقافةالرقمية Digital Culture أسلوب حياة يركز على المعرفة والتعلم والثقافة وتوظيف التقانة في التنمية والتقدم إن على المستوى الفردي أو على المستوى الاجتماعي في الغالب الأعم.

من المؤكد أن ثمة هوة رقمية هائلة بين الوطن العربي وثورة الاتصالات والرقمنة في الدول المتقدمة،فجوة تفصل بين من يمتلك المعرفة،وتوليدالمعرفةالجديدة، من ثم الإبداع، وصولا إلى مجتمع المعرفة وبين من لايمتلكها. فاللغة العربية كحال جميع اللغات الطبيعية تشهد تحولات غير مسبوقة بفعل التطورات المتسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي وعلي وجه الخصوص الذكاءالاصطناعي التوليدي.

لم تعد هذه التقنيات مجرد أدوات مساعدة بل أصبحت عاملا رئيسيا يعيد تشكيل علاقتنا باللغة وبصياغة مستقبل استخدامها في الترجمة،التوطين وصناعة المحتوي.

المحتوى الرقمي العربي:

يقصد بالمحتوى الرقمي ذلك الكم الهائل من المعرفة المنظم في بنوك المعلومات ومواقع الجامعات والمؤسسات ومراكز البحوث والذي يتم طرحه بشكل رقمي على الحواسيب والشبكات الداخلية والخارجية وتخزينه داخلياأو خارجيا، ويحتل المحتوى الرقمي في عصرنا الراهن مركز الصدارة في عالم الفضاءالرقمي بل إنه هو(الملك)على حد تعبير(بيل غيتس).وبناءا على ذلك فإن المقصود بالمحتوى الرقمي العربي Digital Arabic Content هو المواد المعرفيةالمكتوبة باللغةالعربيةوالتي تم إعدادها للنشرعلى الشابكة (الانترنت) وتشمل مواقع الخدمات الالكترونية والمحتوى السمعي والمقاطع المصورة والكتب وكذلك البرمجيات وقواعد البيانات وأدوات وبرامج معالجة اللغة العربية والمحركات البحثية بالإضافة لمحركات الترجمة.

بالرغم مما طرأ مؤخرا على المحتوى الرقمي العربي من تنوع في مواده وتنامي في انتشاره - حيث بلغت صفحاته مايربو على التريليون صفحة على أقل تقدير - يظل الفارق شاسعا وملحوظا بشكل واضح إذ أن مستوى المحتوى الرقمي العربي لايزال متدنيا إذاما قورن بالمحتوى المنشور في المواقع الأجنبية،فبينما تشغل اللغةالانجليزية 68% من نسبة المحتوى العالمي على الشابكة لاتحظى اللغة العربية إلا بما يقدر بحوالي 3% فقط من نسبة المحتوى الرقمي العالمي ناهيك عن افتقاره للدقه وضعف تصميم مواقعه،وهو بذلك لايلبي احتياج متصفحيه ومتطلباتهم خاصة إذا علمنا بأن الدول العربية تضم أكثر من أربعمائة مليون ناطقا باللغة العربية من المحيط إلى الخليج،وإن كانت هنالك بعض المواقع التخصصة-على ندرتها-يظل المحتوىالرقمي العربي ليس

شحيحا فحسب بل يعتريه الضعف والقصور من حيث النوع والقيمة فضلا عن كونه يفتقرللمصداقية والانضباط بحسب مايصفه به المتابعون ومراكز البحث والإحصاء.

إن الفجوة الرقمية العميقة بين المحتوى الرقمي العالمي والمحتوى الرقمي العربي ليست مجرد إحصائية عابرة، بل إنها جرس إنذار يدعوننا جميعا - كباحثين ومحبين للغة الضاد - لتدارك الأمر ومد الجسور وفتح الأبواب على مصراعيها للتعاضد مع الخبراء في مجال التقنيات الحاسوبية والرقمنة لتتضافر الجهود المبذولة وذلك لإيماننا الراسخ بأن الكلمة قادرة على بناء حضارة الأمة والإسهام بقوة في تشكيل وعيها.

الخاتمة:

لقد خلصت البحوث والدراسات التي عكف عليها المهتمين والخبراء في مجالي العلوم اللغوية وعلوم الاتصالات والرقمنة في الآونة الأخيرة - ولاتزال الجهود متواصلة - إلي العديد من التوصيات والمقترحات الرامية لسد الفجوة.ومعالجة القصور. ونورد في خاتمة هذة الدراسة بعض من أبرز تلك الحلول المقترحة:

_إجراء مسح شامل لجميع مشروعات المعالجة الآليةللغةالعربية في الوطن العربي وخارجه وتوطيد العلاقة بين الجهات المعنية بتفيذ الأمر تلافيا للتكرار.

_التنسيق بين المسئولين في وزارات الاتصالات والتقانة وبين اتحاد المجامع اللغوية العربية لاعتماد المصطلحات وتوحيدها مع ضرورة الإهتداء بالخطة الاستراتيجية الرقمية التي وضعتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

_دعم الدراسات البحوث العلمية التي تتناول المحتوى الرقمي العربي وتشجيع انتاج البرمجيات الخاصة بالمعالجة الآلية للغة العربية.

_العمل على تطوير البرامج الأكاديمية في الجامعات وخاصة أقسام اللغة العربية وكليات التربية المعنية بإعداد المعلمين وتدريبهم في مجال حوسبة اللغة العربية بالتنسيق مع الكليات المعلوماتية.

كل هذه الرؤى والأفكار المطروحة نؤكد بأن موضوع اللغة وعلاقتها بالتكنولوجيا والرقمنة والذكاء الاصطناعي يظل موضوعا متشعبا، تخصصيا دقيقا يستوجب إدراكه معرفة عميقة وإلمام بمسالكه الوعرة وخفاياه.

العربية في عصر التكنولوجيا: مواجهة التحديات واستثمار الفرص

د. أمال بوحرب _ تونس

تُعد اللغة العربية واحدة من أعرق اللغات العالمية وأكثرها تأثيرًا حيث يتحدث بها أكثر من 400 مليون شخص كلغة أم وهي اللغة الرسمية في 22 دولة عربية. في ظل التحول الرقمي المتسارع أصبح الفضاء الافتراضي منصة حيوية لتفاعل اللغات وتبادل المعرفة والثقافات إلا أن حضور اللغة العربية في هذا الفضاء يظل محدودًا مقارنة بحجم مستخدميها. يهدف هذا المقال إلى استكشاف التحديات التي تواجه اللغة العربية في الفضاء الرقمي واستعراض الفرص المستقبلية التي يمكن أن تعزز من مكانتها مع التركيز على دور المؤسسات مثل الاتحاد العالمي للمثقفين العرب مدعومًا بإحصاءات ودراسات عربية وأقوال من خبراء.

نقص المحتوى العربي الرقمي: تحدٍ يهدد الهوية اللغوية

رغم وجود أكثر من 237 مليون مستخدم إنترنت ناطق بالعربية إلا أن نسبة المحتوى الرقمي باللغة العربية لا تتجاوز 0.7% من إجمالي المواقع الإلكترونية. هذا النقص يطال المجالات العلمية والتعليمية والترفيهية مما يدفع المستخدمين العرب وخاصة الشباب والباحثين إلى الاعتماد على اللغة الإنجليزية أو غيرها من اللغات الأجنبية للوصول إلى المعلومات. يؤثر هذا الواقع بشكل مباشر على الطلاب الذين يواجهون صعوبة في الوصول إلى موارد تعليمية رقمية باللغة العربية مما يحد من قدرتهم على إنتاج المعرفة وتطوير مهاراتهم. يوضح الدكتور محمد السيد أستاذ الإعلام بجامعة الشارقة: "إن ضعف المحتوى الرقمي العربي يعكس نقصًا في الاستثمار في التعليم والإبداع الرقمي مما يؤثر على قدرة الشباب على إنتاج محتوى نوعي يعزز من حضور اللغة العربية". هذا النقص يقلل من الطلب على إنتاج محتوى عربي مما يعمق الفجوة بين اللغة العربية واللغات الأخرى في الفضاء الرقمي ويؤدي إلى تآكل الهوية اللغوية تدريجيًا.

التحديات التقنية: تعقيدات لغوية في عالم رقمي

تتميز اللغة العربية بخصائص فريدة تجعلها واحدة من أكثر اللغات تعقيدًا في التعامل معها تقنيًا. فالكتابة من اليمين إلى اليسار ونظام التشكيل والتنوع اللهجي الذي يشمل أكثر من 30 لهجة محلية تشكل تحديات كبيرة في تصميم الواجهات الرقمية وتطوير التطبيقات ومعالجة اللغة الطبيعية. على سبيل المثال تواجه أدوات الترجمة الآلية ومحركات البحث صعوبات في التعامل مع الفروق الدقيقة في السياقات الثقافية واللهجات العربية مما يؤدي إلى نتائج غير دقيقة أو غير ملائمة. يوضح المهندس أحمد الزعبي خبير في تقنيات الذكاء الاصطناعي: "اللغة العربية تتطلب خوارزميات متقدمة لفهم تنوعها اللهجي وتراكيبها النحوية المعقدة وهو ما يجعل تطوير التطبيقات الداعمة لها تحديًا تقنيًا كبيرًا". إضافة إلى ذلك يتطلب تكييف التطبيقات والمواقع الإلكترونية لدعم

الكتابة من اليمين إلى اليسار استثمارات إضافية في التصميم والبرمجة مما يؤخر انتشار هذه التطبيقات في الأسواق العربية ويحد من قدرة اللغة العربية على مواكبة التطورات التقنية.

هيمنة اللغات الأجنبية والفجوة الرقمية: عائق أمام التوسع

تسيطر اللغة الإنجليزية على الفضاء الرقمي حيث تشكل أكثر من 49.4% من المواقع الإلكترونية مما يدفع العديد من الناطقين بالعربية إلى استخدام لغات أخرى للوصول إلى المعلومات والمحتوى الرقمي. هذه الهيمنة تقلل من الحافز لإنتاج محتوى عربي مما يؤثر سلبًا على الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية العربية. إضافة إلى ذلك تعاني العديد من الدول العربية من فجوة رقمية واضحة حيث يصل معدل الوصول إلى الإنترنت في بعض المناطق الريفية إلى أقل من 50%. تؤكد الدكتورة ليلى عبد الله باحثة في التحول الرقمي: "إن محدودية الوصول إلى الإنترنت في المناطق الريفية تحد من قدرة اللغة العربية على التوسع رقميًا مما يتطلب استثمارات كبيرة في البنية التحتية الرقمية". هذه الفجوة تعيق الاستفادة من الإمكانات الرقمية لتعزيز اللغة العربية وتجعل العديد من الفئات الاجتماعية خاصة في المناطق النائية بعيدة عن الفضاء الرقمي.

التحديات الاجتماعية والثقافية: العربيزي وتآكل الفصحى

مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ظهرت ظاهرة "العربيزي" وهي مزيج من العربية والإنجليزية باستخدام الحروف اللاتينية مما أدى إلى تآكل استخدام اللغة العربية الفصحى بين الشباب. يوضح الأديب خالد محمود: "العربيزي يهدد هوية اللغة العربية بين الشباب حيث يفضلون التواصل بأسلوب مختلط يعكس تأثير العولمة وهو ما يقلل من استخدام الفصحى في الكتابة والتواصل الرقمي". هذا التحول يؤثر بشكل خاص على الجيل الشاب الذي يميل إلى استخدام اللهجات المحلية أو اللغات الأجنبية في التفاعل الرقمي مما يهدد الحفاظ على التراث اللغوي والثقافي العربي. إضافة إلى ذلك فإن الافتقار إلى محتوى رقمي جذاب باللغة العربية يدفع الشباب إلى استهلاك محتوى بلغات أخرى مما يعزز من هذا التآكل الثقافي.

تطوير تقنيات معالجة اللغة: بوابة الذكاء الاصطناعي

يمثل التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية فرصة ذهبية لتطوير أدوات تدعم اللغة العربية بشكل أفضل بما في ذلك تحسين أنظمة الترجمة الآلية والتعرف على الصوت وتحليل النصوص لدعم اللهجات العربية المتنوعة. يؤكد الدكتور حسن العلي خبير في الذكاء الاصطناعي: "إن تطوير خوارزميات مخصصة للغة العربية سيفتح آفاقًا جديدة لتوظيفها في التطبيقات الرقمية سواء في التعليم أو الخدمات الحكومية أو التواصل الاجتماعي". على سبيل المثال مشاريع مثل قاعدة البيانات اللغوية العربية في الإمارات تهدف إلى تعزيز الوصول إلى المحتوى العربي عالميًا مما يساهم في تحسين أداء الأنظمة الذكية في التعامل مع اللغة العربية.

هذه المبادرات يمكن أن تجعل اللغة العربية أكثر ديناميكية في الفضاء الرقمي وتساعد في سد الفجوة التقنية مع اللغات الأخرى.

تعزيز إنتاج المحتوى العربي: الإبداع كمفتاح

يمكن لدعم المنصات الرقمية مثل ويكيبيديا العربية ومنصات المحتوى التعليمي أن يعزز من إنتاج المحتوى العربي الرقمي. كما أن الحكومات في دول مثل الإمارات والسعودية تستثمر في مشاريع رقمية تهدف إلى تحسين الخدمات باللغة العربية مما يشجع على إنتاج محتوى نوعي في مجالات العلوم والتكنولوجيا والثقافة. تؤكد الدكتورة سارة المنصوري: "إن تشجيع المبدعين العرب على إنتاج محتوى رقمي في مجالات العلوم والثقافة سيسهم في تعزيز مكانة اللغة العربية وجعلها لغة تنافسية في الفضاء الرقمي". إضافة إلى ذلك يمكن لمبادرات مثل إطلاق منصات رقمية عربية مخصصة للشباب أن تحفز إنتاج محتوى جذاب ومبتكر يعكس الهوية العربية.

التعليم الرقمي: جسر لسد الفجوة

يمثل التعليم الرقمي فرصة كبيرة لتعزيز اللغة العربية من خلال دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية بما في ذلك استخدام الواقع المعزز والألعاب التفاعلية لتعليم اللغة. يشير تقرير صادر عن جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي إلى أن "الذكاء الاصطناعي يمكنه أن يجعل اللغة العربية لغة ابتكار واكتشاف مرة أخرى من خلال توظيفها في التعليم الرقمي". من خلال برامج تدريبية تركز على المهارات الرقمية يمكن تمكين الأفراد من إنتاج واستهلاك محتوى عربي بسهولة مما يعزز من حضور اللغة في الفضاء الرقمي. على سبيل المثال يمكن للمدارس والجامعات دمج تعليم اللغة العربية مع التكنولوجيا الحديثة لجعلها أكثر جاذبية للأجيال الجديدة.

تعزيز الهوية الثقافية: التراث في الفضاء الرقمي

يوفر الفضاء الرقمي فرصة فريدة لنشر التراث العربي والثقافة العربية عبر منصات مثل يوتيوب وإنستغرام مما يعزز الانتماء الثقافي بين الشباب. يقول الكاتب عبد الرحمن الجابري: "إن نشر الأدب والفنون العربية رقميًا يمكن أن يعيد إحياء اللغة العربية بين الأجيال الجديدة ويعزز من ارتباطهم بهويتهم الثقافية". من خلال إنتاج محتوى رقمي يعكس التراث العربي مثل الأفلام الوثائقية والمقاطع الموسيقية والروايات المرئية يمكن جذب الشباب وتشجيعهم على استخدام اللغة العربية في التواصل الرقمي.

الاتحاد العالمي للمثقفين العرب وتحديات اللغة العربية

يلعب الاتحاد العالمي للمثقفين العرب دورًا محوريًا في دعم اللغة العربية وتعزيز حضورها في الفضاء الرقمي والثقافي. يتعاون الاتحاد مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية لتنظيم ندوات علمية وثقافية تهدف إلى إحياء اللغة العربية وإبراز أهميتها في العصر الرقمي. كما يشرف على مشاريع

ترجمة إصدارات مهمة إلى اللغة العربية وإتاحتها رقميًا مما يسهم في إثراء المحتوى العربي المتاح على الإنترنت. إضافة إلى ذلك ينشر الاتحاد إصدارات سنوية للكتب الرقمية باللغة العربية ويدعم مبادرات إنتاج المحتوى الرقمي مما يشجع الشباب والمثقفين العرب على المساهمة في الإنتاج المعرفي والثقافي. هذه الجهود تعزز من الهوية اللغوية العربية على المستوى العالمي وتساعد في بناء جسر بين التراث العربي والعالم الرقمي مما يجعل اللغة العربية أكثر حضورًا وتأثيرًا.

خاتمة: نحو رؤية حضارية رقمية للعربية

تواجه اللغة العربية في الفضاء الرقمي تحديات معقدة من نقص المحتوى النوعي إلى العقبات التقنية وهيمنة اللغات الأجنبية. ومع ذلك فإن الفرص المستقبلية واعدة خاصة مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعليم الرقمي وجهود المؤسسات الثقافية مثل الاتحاد العالمي للمثقفين العرب. إن التعاون بين الحكومات والشركات التقنية والمؤسسات الأكاديمية يمثل خطوة أساسية في بناء قاعدة معرفية عربية متطورة. من شأن هذه المبادرات دعم الشركات الناشئة المتخصصة في المحتوى العربي وتطوير قواعد بيانات لغوية تسهم في استدامة حضور اللغة. إن اللغة العربية قادرة على أن تكون لغة علم وابتكار ومعرفة إذا تم توظيف إمكاناتها ضمن رؤية حضارية شاملة تحفظ هويتها وتواكب التحولات التقنية المتسارعة.

د/آمال بوحرب

باحثة وناقدة

الذكاء الاصطناعي

والتحديات التي تواجه اللغة العربية

د. عبدالرزاق كيلو - سورية

مما لا ريب فيه أن اللغة العربية أدت دورا مهما في الثقافة والحضارة الإنسانية؛ فاللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية والحضارية لشعوب العالم من خلال ما أسهم به مثقفوها وعلماؤها في شتى المجالات.

ولعل أبرز ما يمكننا الإشارة إليه هنا، هو ما أنتجته اللغة العربية وأسهمت في تطويره من علوم مثل الفلك والطب والفيزياء والرياضيات وغيرها من العلوم الأخرى التي لمع بها نجم مجموعة من العلماء الكبار الذين تركوا بصمتهم في قصة تطور العلوم في وقت كانت فيه اللغة العربية هي لغة العلم والعلوم.

من بين هؤلاء العلماء الذين ما يزال اسمهم معنا، نذكر اسم الخوارزمي عالم الرياضيات المشهور الذي ارتبط ذكره في الآونة الأخيرة بلغات البرمجة وعلوم الحاسوب التي من بين فروعها الذكاء الاصطناعي الذي تندرج فيه تقنيات مثل تعلم الآلة، ومعالجة اللغة الطبيعية، والرؤية الحاسوبية وغيرها من التقنيات التي تسعى إلى محاكاة الذكاء البشري.

ورغم ما تمثله اللغة العربية من غنى واضح في تراكيبها وصرفها ومعجمها وتنوع ثقافات الناطقين بها، وما تمثله من عمق إبداعي ووجداني وديني مُتجسد في كونها لغة القرآن الكريم ولغة الأدب والشعر إلا أنها تواجه تحديات جمة على صعيد تبلورها في ظل العالم الرقمي و الذكاء الاصطناعي ومن هذه التحديات نجمل ما يلي :

1ـ ندرة الموارد اللغوية المفتوحة المتاحة بالعربية مقارنة مع اللغات العالمية الأخرى مثل الإنجليزية أو الفرنسية أو الإسبانية من أجل تحقيق نسبة عالية من النجاح و المواءمة مع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ولهذا ظهرت العديد من المبادرات والمشاريع التي تسعى إلى سد هذه الفجوة و نذكر في هذا الصعيد مشروع ـأطلس شات ـ التي تسعى إلى إنجازه جامعة محمد بن زايد في

الامارات العربية للذكاء الاصطناعي و الذي يهدف إلى التفاعل مع المجتمع، وتعزيز وعي المجتمع بالذكاء الاصطناعي وأهميته بالنسبة للغة العربية .

2ـ قلة مصادر البيانات الضخمة المتعلقة باللغة العربية التي تحتاج إلى أداء عال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وهذا ما تفتقر إليه منصات التواصل الاجتماعي العلمية و الأكاديمية لرفع مستوى الثقافة الدلالية للتنوع اللغوي في العالم العربي و هذا أمر بالغ الأهمية يستدعي ضرورة العمل على توفير بيانات مكتوبة أو مسموعة أو مرئية

لتقليص نسبة الإعاقة في توفر البيانات التي تناسب أبجديات الذكاء الاصطناعي و لعل هذا ما يسعى إلى التنبيه عليه مركز دراسات اللغة العربية برعاية الاتحاد العالمي للمثقفين العرب و الاتحاد العالمي للثقافة

3ـ و برأي الغالبية العظمى من الباحثين أن اللغة العربية تُعاني من قصور كبير في المحتوى المتاح بها على شبكة الإنترنت، حيث أشارت تقارير إلى أن نسبة المحتوى العربي لا تتجاوز 3%. ويعود هذا القصور إلى أسباب عدة منها نقص الاستثمار في تطوير المحتوى الرقمي العربي وقلة الدعم للكتّاب والمبدعين، إضافة إلى أن جزءاً كبيراً منه يتأثر بالترجمة غير الاحترافية مما يؤدي إلى تقليل جودته وفائدته للمستخدمين وللذكاء الاصطناعي على حدٍ سواء .

تلزمنا كل هذه التحديات في الوقت الراهن على تعزيز دور اللغة العربية في الثقافة العالمية الرقمية و السعي إلى تطوير الدور الذي يمكن أن يضطلع به الذكاء الاصطناعي في تطوير المحتوى الرقمي باللغة العربية لأن الواقع يشير أن الذكاء الاصطناعي، يمكن اعتباره باباً من الأبواب التي يمكن للعربية أن تجد من خلاله لنفسها موطئ قدم في العالم الرقمي .

المبادرات المجتمعية والتطوعية لتمكين اللغة العربية

أ. مصطفى كمال الزايد - جامعة الزيتونة الدولية

أبدأُ بحمد الله تعالى على تيسير هذه الوقفة أمام حضراتكم، للمشاركة بورقتي البحثية، وأصلي وأسلم على أفصح من نطق بالعربية رسول الله إلى الناس كافة، سيدنا محمد، وعلى آله الطاهرين وصحبه الطيبين، وأستفتح بقول الشاعر حليم دموس:

لغة إذا وقعت على أسماعنا كانت لنا بـردا على الأكباد

سـتظـل رابطـة تؤلف بيننا فهي الرجاء لناطـق بالضاد

إنها هُويّتنا التي حملت موروث أمتنا الثقافي والتاريخي، وارتبطت بالخطاب الإلهي المتمثل بالقرآن الكريم، فحفظتْه في وقت نزوله، وحفظها في أشد سنيّ ضعف أهلها، فكانت تنهض بعد كل كبوة، لتبقى الهُويّةَ العصيّةَ على كل العوامل السياسية والثقافية.

فبعد تحرر الدول العربية من الاحتلال الأوربي نهضتْ في حملة واسعة لإحياء اللغة العربية، فأُسس مَجمع اللغة العربية بالقاهرة عام 1932م، الذي ضم لغويين من كل الدول العربية، فقدّم إنجازاتٍ عظيمةً في ترسيخ الهوية اللغوية وتعريب المصطلحات الوافدة، فلم يكد يفُـتْـهُ شيء منها على مدى عقود.

ومع ترجمة النتاج الفكري الغربي وتدفق مصطلحاته، وغزارة أسماء المخترعات الوافدة، انتشرت في مجتمعنا مفرداتٌ وأسماءٌ لم تُتَرجمْ ولم تُعَرَّبْ، إلا قليلاً يرجع إلى جهود أفرادٍ أو مؤسساتٍ في حدود بلدان دون بلدان، فعلى سبيل المثال ترجم العراقيون كلمة «آيديولوجيا» إلى «ذهنية»، وترجم السعوديون كلمة «موبايل» إلى «جوال»، وترجم الفلسطينيون كلمة «إنترنت» إلى «شابكة»، وغير ذلك كثير، لكنها مع الأسف ظلت في حدود مجتمعاتِ مترجميها. وكان لغلبة المدنية الغربية وتفوّقِها في مجالات العلم والطب والاختراع الدورُ الأكبرُ في تنحية اللغة العربية، لتنحصر في مجالي الدين والأدب، في حين تحرص الأسر على تعليم أبنائها اللغة الإنكليزية بالدرجة الأولى، لأنها باتت لغة العلم. بل إن جامعاتٍ حكوميةً باتت تدرس طلابها باللغات الأجنبية.

وبانتشار مواقع التواصل الاجتماعي اتسع الخرق على الراقع، فانتشرت الأسماء الأجنبية في المواليد، ولا سيما الإناث، وأصبح المتحدث يُدخل في أثناء حديثه مصطلحات أجنبية، وكأنها دليل

على الثقافة، وحتى أسماؤهم يكتبونها بأحرف أجنبية، والمصيبة عند العوام، الذين صاروا يشتقون من المصطلحات الأجنبية أفعالاً. فمشكلتنا لم تعد في ازدواجية اللغة بين العامية والفصحى، وإنما بين العربية والأجنبية، ومن أغرب ما رأيت أن مَجْمَعاً للغة العربية؛ كان أولَ شروط التسجيل فيه: أنّ اسم المستخدم يجب أن يكون بحروف إنكليزية، ولا يقبل التسجيل بالحروف العربية!

إلا أن ذلك لم يكن النهاية، فقد حرَص معظم الدول على تمكين اللغة العربية في التعليم، فعلى المستوى العربي: تُدرَّس المراحل الثلاث الأولى باللغة العربية، أما في المرحلة الجامعية فمازال بعض الدول يعتمد لغة أجنبية، ولا سيما في الكليات العلمية، ولا تخفى على أحدٍ التجربةُ السورية الرائدةُ في تعريب التعليم الجامعي، بما في ذلك الطبُّ والهندساتُ بكل أفرعها، لكن – مع الأسف - لم تحذُ حذوَها دولةٌ أخرى .

وعلى المستوى العالمي: في ماليزيا اعتُمدت اللغة العربية لغةً أساسية في المناهج بدءاً من مرحلة الحضانة إلى الجامعة. وفي إندونيسيا شهد تعليم اللغة العربية تطوراً ملحوظاً، من حيث المناهجُ والإدارةَ والمواردُ البشريةُ أيضاً، فوُضعت برامج تعليم اللغة العربية المكثفةُ في الجامعات، وأنشئت معاهد دوليةٌ لتعليم اللغة العربية، وفُتح باب التخصص في اللغة العربية بالجامعات. وفي الهند تُدرس اللغة العربية في المدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية للضرورة الدينية، لكنَّ الجامعاتِ العلمانيةَ أيضاً أصبح فيها تخصص دراسة اللغة العربية، أما تركيا فبعد خروج السلطة من أيدي «الأتاتوركيين» أقبلت على تدريس اللغة العربية والقرآن الكريم والعلوم الدينية بأشدَّ ما تستطيع. وفي اليابان وكوريا أصبح لتدريس اللغة العربية معاهدُ متخصصة، أما في أمريكا فقد دخل تعليم اللغة العربية حتى في نطاق الجيش، طبعاً لغايات لا تخفى على أحد.

كما ظهرت بوادرُ غيرةٍ على اللغة العربية نشِطت على المستوى العالمي، فنهضت مؤسسات تعليمية وأخرى إعلامية، لمتابعة حملة الإحياء، وذلك بخطوات تمثلت بالآتي:

1 -المؤتمرات العربية والعالمية الخاصة بتمكين اللغة العربية، وتمكين إسهامها الحضاري والعلمي والثقافي.

2 -جعلت الأمم المتحدة يوم الثامن عشر من كانون الأول (ديسمبر) يوماً عالمياً للاحتفاء باللغة العربية.

3 -معارض الكتاب؛ ففي كل العواصم العربية تقام معارض سنوية، ترافقها فعاليات تثقيفية تسعى إلى تمكين اللغة العربية.

4 -الجوائز الدولية الخاصة بعلوم اللغة العربية وآدابها، ومنها ما هو عالمي، إضافة إلى الجوائز المحلية الكثيرة .

5 -المهرجانات الأدبية الكبرى، إضافة إلى الملتقيات الأدبية في الجامعات والمدن في كل الدول العربية.

6 -وسائل الإعلام: فقد سعت القنوات الرسمية في الدول العربية منذ تأسيسها إلى ترسيخ ثقافة الفصحى في المجتمع باستخدام الخطاب الفصيحح، لكنها تنازلت تدريجياً إلى العامية في ما عدا نشرات الأخبار.

7 -المسلسلات التاريخية، التي أحيت اللغة العربية في الذهنية المجتمعية.

8 -أفلام الكرتون المدبلجة بالفصحى، وهي مهمة جداً في ترسيخ اللغة في أذهان الأطفال وتهيئتهم لاستساغة التحدث بها واستشعار جمالياتها.

وفي عصر الفضائيات والتقنية تبنت قنوات اللغة الفصحى في كل برامجها، واتجهت قنوات إلى استضافة لغويين راسخين، يبرزون جماليات اللغة العربية، كما أن مؤسسات رسمية كبرى تبنت مشروع تعليم النحو والصرف والبلاغة مجاناً عبر منصات برامج التقنية، منها منصة «طلاب رواق العلوم الشرعية والعربية بالأزهر»، و«أكاديمية سيكرز» في تركيا، وجمعية «الراسخون في العلم» الكويتية.

وتلحق بهذه المنصات جهود فردية كثيرة، إذ نهض لهذا المشروع لغويون فتحوا قنوات يبثون منها دروسهم، فيشرحون أمهات الكتب في النحو والبلاغة، والقصائد المنتخبة، كالمعلقات والحماسة، وغيرَ ذلك كثير. وهذه المنصات هي التي يعول عليها في نشر علوم العربية والتثقيف المجتمعي بها؛ إذ إنها مفتوحة بلا شروط ولا كلفة ولا عناء.

إلا أن العائق الذي يحول دون الإقبال على هذه المنصات هو غياب الحافز وربطُ العلم بالأمور النفعية، إذ يتساءل المرء: ماذا سأستفيد من تعلم اللغة العربية وأكثر الشركات، حين تطلب موظفين، تشترط إتقان الإنكليزية، ولا تتطرق إلى اللغة العربية؟!

والعلاج يبدأ من التأسيس المدرسي، وينتهي في الإعلام، وذلك بالآتي:

1 -تحييد العامية في الخطاب، ليعتاد الطالب على الفصحى.

2 -ترسيخ مفهوم الهوية اللغوية والحث على التمسك بها.

3 -تحبيب الطلاب بالعلم، لفضله عند الله، ولأنه في حد ذاته مكسب معرفي، ولدوره في نهضة الأمم. وعزله عن الحسابات المادية.

4 -التركيز في دروس البلاغة على الجوانب البيانية والدلالية أكثر من الجوانب الشكلية، لتنمية خاصية التذوق لدى الطلاب. وتأكيد أهمية تدبر القرآن الكريم، وأن ذلك لا يتأتى إلا من طريق تعلم قواعد اللغة العربية وفهم أساليبها.

5 -قيام القنوات والإذاعات الرسمية بواجبها ومسؤوليتها في هذا الجانب بتحييد العامية في الخطاب، واعتماد الفصحى في البرامج والحوارات.

وختاماً أشكر لكم حسن استماعكم.

مدخل لمعالجة اللغة العربية المكتوبة

عبر بوابة الذكاء الاصطناعي

د.هناء محمد ابوزينب

جامعة البحر الاحمر / السودان

haabuha@gmail.com

مدخل:

تقف اللغة العربية بكل ثرائها وتعقيدها كصرح شامخ في عالم اللغات، حيث تتميز بخصائص فريدة وتأثير عميق في حضارات وثقافات عديدة. في السنوات الأخيرة، لوحظ ارتفاع الاهتمام بدمج التكنولوجيا الحديثة، ولا سيما تقنيات الذكاء الاصطناعي، في مختلف المجالات المتعلقة باللغة العربية. يشير مصطلح "الذكاء الاصطناعي" إلى القدرة على تحليل، فهم، وتوليد اللغة بطريقة تحاكي الذكاء الإنساني، والذي أصبح اليوم لاعباً أساسياً في تعزيز اللغة وتطويرها.

بيد أن استعمال الذكاء الاصطناعي في دعم اللغة العربية يعد موضوعاً مثيراً للاهتمام ومحفزاً للتساؤلات حول كيفية تحقيق التناغم بين الأصالة اللغوية والتطور العلمي. عبر تسليط الضوء على جوانب عدة من التأثير المتبادل بين اللغة العربية والذكاء الاصطناعي، يمكن كشف إمكانيات لا حصر لها لتطوير أدوات ونظم تسهم في ترسيخ مكانة اللغة والارتقاء بها، كما يكشف عن التحديات التي لا بد من مواجهتها لتحقيق هذا التكامل.

تعالوا نستكشف في هذا المقال كيف يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تساهم في تعزيز اللغة العربية، وتحليل التحديات الراهنة التي تواجه هذه التقنيات في فهم ومعالجة خصائص العربية

الفريدة والمعقدة، ورصد التطلعات المستقبلية لدور الذكاء الاصطناعي في مستقبل اللغة العربية .

ظهر تأثير الذكاء الاصطناعي على اللغة العربية على مستويات عدة، حيث بات يُمثل ثورة في مجالات مثل ترجمة النصوص، والتحليلات اللغوية، والتعرف على الخط، وأنظمة الرد الآلي..

في مجال ترجمة النصوص، تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير أدوات قادرة على ترجمة النصوص من وإلى اللغة العربية بدقة متزايدة، مما يساهم في كسر الحواجز اللغوية ويعزز من التواصل بين مختلف الثقافات.

أما في المجال اللغوي والنحوي، فقد أحدث الذكاء الاصطناعي تقدمًا في قدرة الأنظمة على فهم القواعد اللغوية وتطبيقها بشكل يمكن من تحليل النصوص العربية بعمق، سواء تلك المتعلقة بالمعاني أو السياقات النحوية، وهذا يتيح فرصًا عديدة للباحثين والطلاب والعاملين في مجالات البحث اللغوي والتعليم.

في جانب آخر، يساعد الذكاء الاصطناعي في التعرف على الخط العربي بكافة أشكاله، الأمر الذي يفتح آفاقًا واسعة في مجالات المحفوظات والوثائق التاريخية والتي كان يصعب معالجتها أو تحويلها إلى نصوص رقمية بسهولة دون الاستعانة بتدخل بشري مكثف.

إضافة إلى ذلك، أسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير أنظمة رد آلية قادرة على التفاعل مع المستخدمين باللغة العربية، من خلال التعلم الآلي ومعالجة اللغات الطبيعية، وهذا يعزز من وجود تجارب مستخدم عربية أكثر ثراء وفاعلية.

كل هذه الأوجه تشير إلى أن للذكاء الاصطناعي تأثيراً مهماً ومتنامياً على اللغة العربية، يمكن ملاحظته بوضوح في تعزيز القدرات اللغوية وتسهيل التواصل العربي في مختلف المجالات.

في عصرنا الحالي، تلعب تقنيات الذكاء الاصطناعي دوراً بارزاً في خدمة النصوص العربية وتعزيز قدراتها. أحد هذه التقنيات هي الترجمة الآلية التي توفر القدرة على ترجمة النصوص من وإلى العربية بفاعلية متزايدة، مما يسهل التواصل العالمي ويفتح آفاقاً جديدة للمعرفة والثقافة العربية.

يستخدم الذكاء الاصطناعي أيضاً في معالجة اللغة الطبيعية، حيث تُبنى الأنظمة التي تنفذ مهام مثل التعرف على الكلام، والتحويل من النص المكتوب إلى الكلام الملفوظ، وتحليل النصوص العربية لاستخراج المعلومات والمعاني. هذه التقنيات لا تقتصر فقط على تسهيل الاستخدام اليومي للغة، بل تتعدى إلى دعم الباحثين والأكاديميين في التعامل مع كميات هائلة من البيانات باللغة العربية.

كما تُسهم أنظمة التعلم الآلي في تطوير قواعد لغوية وأدوات إملائية ذكية تساعد في صيانة النصوص العربية وتصحيحها. وبفضل هذه الأنظمة، أصبح بإمكان المحررين والكتاب التقليل من الأخطاء اللغوية والإملائية في نصوصهم، مما يجعل اللغة العربية أكثر دقة ووضوحاً.

علاوة على ذلك، فإن تقنيات الذكاء الاصطناعي تنفذ فحص المعاني السياقية لتحسين فهم النصوص العربية وتحليلها، مما يُعزز من جودة الترجمات ويفتح المجال لتطوير أنظمة قادرة على التفاعل بطريقة طبيعية مع المستخدمين باللغة العربية. هذه التطورات لا تساهم فقط في تشجيع استخدام اللغة العربية على الإنترنت، بل تُعد أيضاً دافعاً لظهور مبادرات جديدة مثل تطوير المساعدات الشخصية الرقمية المبرمجة باللغة العربية..

بينما تستمر هذه التقنيات في التطور، تبقى الحاجة ماسة لإعدادها لمعالجة التحديات المعقدة للغة العربية، بما في ذلك تنوع لهجاتها وبنيتها الصرفية والنحوية. وهكذا، فإن الأنظمة التي تنبثق من الذكاء الاصطناعي تشق طريقها نحو تحقيق إسهامات بالغة الأهمية في تعزيز اللغة العربية وصون جمالياتها.

تُعد اللغة العربية من اللغات السامية التي تتمتع بخصائص فريدة وتحديات معقدة عندما يتعلق الأمر بتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على فهمها ومعالجتها. إحدى أبرز هذه التحديات هي التركيب اللغوي المعقد والتصريفي للغة العربية. فالكلمات في العربية تخضع للتصريف بناءً على جنس المتكلم وعدده وزمن الفعل، مما يخلق تنوعًا وتعددًا في الأشكال الظاهرية للكلمة الواحدة. وهذا يضاعف من صعوبة تصميم نماذج ذكاء اصطناعي قادرة على التعرف والفهم الدقيق للنصوص العربية.

إضافة لذلك، تعتبر الاختلافات اللهجوية والتعبيرية في العالم العربي تحديًا آخر يواجه الذكاء الاصطناعي. إذ تتنوع اللهجات العربية بشكل كبير من منطقة لأخرى، الأمر الذي يحتم ضرورة تطوير تقنيات قادرة على التمييز بين هذه الاختلافات، والتعامل مع التباين اللغوي الغني والمعقد.

كما يمثل السياق اللغوي للكلمات تحديًا إضافيًا، حيث إن الكلمة الواحدة في اللغة العربية قد تحمل معانٍ مختلفة بناءً على السياق الذي وردت فيه. هذا الأمر يتطلب من أنظمة الذكاء الاصطناعي أن تكون قادرة على فهم النصوص ضمن سياقاتٍ متعدّدة، وأن تحلل النص بذكاء لاستنتاج المعنى الأمثل.

وأخيرًا، يعد النقص في موارد اللغة العربية الرقمية والقواعد اللغوية المنظمة عقبة أمام تطور نماذج الذكاء الاصطناعي الخاصة باللغة العربية. برغم التطور المتزايد في مجال الموارد اللغوية والمعاجم الإلكترونية، لا تزال هناك حاجة لجهود أكبر لبناء قواعد بيانات شاملة ودقيقة تضم نصوصًا عربية متنوعة، وهو ما يتطلب تعاونًا مُكثفًا بين الباحثين والمهتمين بتقنيات الذكاء الاصطناعي واللغويين . تُعتبر اللغة العربية من اللغات المعقدة بنيوياً وتركيبياً، ويبشّر التطور

المتسارع في مجال الذكاء الاصطناعي بإمكانيات واعدة لمستقبل تقنياتها. تمتلك اللغة العربية خصائص فريدة كالاشتقاق والتصريف وتعدد المعاني والتنوع اللهجي، مما يستلزم تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي متخصصة قادرة على التعامل مع هذه التعقيدات. يمكن توقع ازدهار في تطوير تطبيقات تعلم الآلة التي ستكون قادرة على ترجمة النصوص العربية بشكل أكثر دقة، وتحليل المعاني والسياقات ضمن جمل معقدة، وحتى توليد نصوص عربية بشكل ذاتي محاكياً للإبداع البشري.

ستكون هناك أدوات ذكاء اصطناعي تفيد في تعليم وتعلم اللغة العربية من خلال برامج تعليمية تفاعلية تستوعب وتتكيف مع مستوى الطالب واحتياجاته. ومن المتوقع أن يكون للذكاء الاصطناعي دور في دعم مهارات القراءة والكتابة لدى الناطقين بالعربية، وخاصة للأطفال، من خلال برمجيات تحلل الأخطاء الإملائية والنحوية وتقترح تصحيحات وتمارين مخصصة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن لبحوث الذكاء الاصطناعي أن تساعد في حفظ التراث الثقافي العربي، من خلال فهرسة النصوص التاريخية والأدبية وجعلها أكثر قابلية للاسترجاع والتحليل. من المحتمل كذلك أن يؤثر الذكاء الاصطناعي في المجالات الإعلامية والقانونية والتعليمية من خلال أتمتة الترجمة وتلخيص النصوص وإنشاء المحتوى

العالم العربي مدعو للتكيف مع هذه التقنيات والإسهام في تطويرها لضمان ألا تُترجم اللغة العربية فقط بل تُؤثر وتثري المجتمعات الرقمية. والجدير بالذكر، أن الذكاء الاصطناعي سيكون له دور رئيسي في تعزيز وجود اللغة العربية وثقافتها في الفضاء الرقمي، ما يعد بآفاق جديدة لنشر اللغة وتطورها في مختلف المجالات.

التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في فهم اللغة العربية

تُعد اللغة العربية من اللغات السامية التي تتمتع بخصائص فريدة وتحديات معقدة عندما يتعلق الأمر بتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على فهمها ومعالجتها. إحدى أبرز هذه التحديات هي التركيب اللغوي المعقد والتصريفي للغة العربية. فالكلمات في العربية تخضع للتصريف بناءً على جنس المتكلم وعدده وزمن الفعل، مما يخلق تنوعًا وتعددًا في الأشكال الظاهرية للكلمة الواحدة. وهذا يضاعف من صعوبة تصميم نماذج ذكاء اصطناعي قادرة على التعرف والفهم الدقيق للنصوص العربية.

إضافة لذلك، تعتبر الاختلافات اللهجوية والتعبيرية في العالم العربي تحديًا آخر يواجه الذكاء الاصطناعي. إذ تتنوع اللهجات العربية بشكل كبير من منطقة لأخرى، الأمر الذي يحتم ضرورة تطوير تقنيات قادرة على التمييز بين هذه الاختلافات، والتعامل مع التباين اللغوي الغني والمعقد.

كما يمثل السياق اللغوي للكلمات تحديًا إضافيًا، حيث إن الكلمة الواحدة في اللغة العربية قد تحمل معانٍ مختلفة بناءً على السياق الذي وردت فيه. هذا الأمر يتطلب من أنظمة الذكاء الاصطناعي أن تكون قادرة على فهم النصوص ضمن سياقاتٍ متعدّدة، وأن تحلل النص بذكاء لاستنتاج المعنى الأمثل.

وأخيرًا، يعد النقص في موارد اللغة العربية الرقمية والقواعد اللغوية المنظمة عقبة أمام تطور نماذج الذكاء الاصطناعي الخاصة باللغة العربية. برغم التطور المتزايد في مجال الموارد اللغوية والمعاجم الإلكترونية، لا تزال هناك حاجة لجهود أكبر لبناء قواعد بيانات شاملة ودقيقة تضم نصوصًا عربية متنوعة، وهو ما يتطلب تعاونًا مُكثفًا بين الباحثين والمهتمين بتقنيات الذكاء الاصطناعي واللغويين.

مستقبل اللغة العربية في عصر الذكاء الاصطناعي

تُعتبر اللغة العربية من اللغات المعقدة بنيوياً وتركيبياً، ويبشّر التطور المتسارع في مجال الذكاء الاصطناعي بإمكانيات واعدة لمستقبل تقنياتها. تمتلك اللغة العربية خصائص فريدة كالاشتقاق والتصريف وتعدد المعاني والتنوع اللهجي، مما يستلزم تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي متخصصة قادرة على التعامل مع هذه التعقيدات. يمكن توقع ازدهار في تطوير تطبيقات تعلم الآلة التي ستكون قادرة على ترجمة النصوص العربية بشكل أكثر دقة، وتحليل المعاني والسياقات ضمن جمل معقدة، وحتى توليد نصوص عربية بشكل ذاتي محاكياً للإبداع البشري.

ستكون هناك أدوات ذكاء اصطناعي تفيد في تعليم وتعلم اللغة العربية من خلال برامج تعليمية تفاعلية تستوعب وتتكيف مع مستوى الطالب واحتياجاته. ومن المتوقع أن يكون للذكاء الاصطناعي دور في دعم مهارات القراءة والكتابة لدى الناطقين بالعربية، وخاصة للأطفال، من خلال برمجيات تحلل الأخطاء الإملائية والنحوية وتقترح تصحيحات وتمارين مخصصة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن لبحوث الذكاء الاصطناعي أن تساعد في حفظ التراث الثقافي العربي، من خلال فهرسة النصوص التاريخية والأدبية وجعلها أكثر قابلية للاسترجاع والتحليل. من المحتمل كذلك أن يؤثر الذكاء الاصطناعي في المجالات الإعلامية والقانونية والتعليمية من خلال أتمتة الترجمة وتلخيص النصوص وإنشاء المحتوى.

العالم العربي مدعو للتكيف مع هذه التقنيات والإسهام في تطويرها لضمان ألا تُترجم اللغة العربية فقط بل تُؤثر وتثري المجتمعات الرقمية. والجدير بالذكر، أن الذكاء الاصطناعي سيكون له دور رئيسي في تعزيز وجود اللغة العربية وثقافتها في الفضاء الرقمي، ما يعد بآفاق جديدة لنشر اللغة وتطورها في مختلف المجالات..

تقف اللغة العربية بكل ثرائها وتعقيدها كصرح شامخ في عالم اللغات، حيث تتميز بخصائص فريدة وتأثير عميق في حضارات وثقافات عديدة. في السنوات الأخيرة، لوحظ ارتفاع الاهتمام بدمج التكنولوجيا الحديثة، ولا سيما تقنيات الذكاء الاصطناعي، في مختلف المجالات المتعلقة باللغة العربية. يشير مصطلح "الذكاء الاصطناعي" إلى القدرة على تحليل، فهم، وتوليد اللغة بطريقة تحاكي الذكاء الإنساني، والذي أصبح اليوم لاعباً أساسياً في تعزيز اللغة وتطويرها.

بيد أن استعمال الذكاء الاصطناعي في دعم اللغة العربية يعد موضوعاً مثيراً للاهتمام ومحفزاً للتساؤلات حول كيفية تحقيق التناغم بين الأصالة اللغوية والتطور العلمي. عبر تسليط الضوء على جوانب عدة من التأثير المتبادل بين اللغة العربية والذكاء الاصطناعي، يمكن كشف إمكانيات لا حصر لها لتطوير أدوات ونظم تسهم في ترسيخ مكانة اللغة والارتقاء بها، كما يكشف عن التحديات التي لا بد من مواجهتها لتحقيق هذا التكامل.

تعالوا نستكشف في هذا المقال كيف يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تساهم في تعزيز اللغة العربية، وتحليل التحديات الراهنة التي تواجه هذه التقنيات في فهم ومعالجة خصائص العربية الفريدة والمعقدة، ورصد التطلعات المستقبلية لدور الذكاء الاصطناعي في مستقبل اللغة العربية .

ظهر تأثير الذكاء الاصطناعي على اللغة العربية على مستويات عدة، حيث بات يُمثل ثورة في مجالات مثل ترجمة النصوص، والتحليلات اللغوية، والتعرف على الخط، وأنظمة الرد الآلي..

في مجال ترجمة النصوص، تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير أدوات قادرة على ترجمة النصوص من وإلى اللغة العربية بدقة متزايدة، مما يساهم في كسر الحواجز اللغوية ويعزز من التواصل بين مختلف الثقافات

أما في المجال اللغوي والنحوي، فقد أحدث الذكاء الاصطناعي تقدمًا في قدرة الأنظمة على فهم القواعد اللغوية وتطبيقها بشكل يمكن من تحليل النصوص العربية بعمق، سواء تلك المتعلقة بالمعاني أو السياقات النحوية، وهذا يتيح فرصًا عديدة للباحثين والطلاب والعاملين في مجالات البحث اللغوي والتعليم.

في جانب آخر، يساعد الذكاء الاصطناعي في التعرف على الخط العربي بكافة أشكاله، الأمر الذي يفتح آفاقًا واسعة في مجالات المحفوظات والوثائق التاريخية والتي كان يصعب معالجتها أو تحويلها إلى نصوص رقمية بسهولة دون الاستعانة بتدخل بشري مكثف.

إضافة إلى ذلك، أسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير أنظمة رد آلية قادرة على التفاعل مع المستخدمين باللغة العربية، من خلال التعلم الآلي ومعالجة اللغات الطبيعية، وهذا يعزز من وجود تجارب مستخدم عربية أكثر ثراء وفاعلية.

كل هذه الأوجه تشير إلى أن للذكاء الاصطناعي تأثيراً مهماً ومتنامياً على اللغة العربية، يمكن ملاحظته بوضوح في تعزيز القدرات اللغوية وتسهيل التواصل العربي في مختلف المجالات.

في عصرنا الحالي، تلعب تقنيات الذكاء الاصطناعي دوراً بارزاً في خدمة النصوص العربية وتعزيز قدراتها. أحد هذه التقنيات هي الـترجمة الآلية التي توفر القدرة على ترجمة النصوص من وإلى العربية بفاعلية متزايدة، مما يسهل التواصل العالمي ويفتح آفاقاً جديدة للمعرفة والثقافة العربية.

يستخدم الذكاء الاصطناعي أيضاً في معالجة اللغة الطبيعية، حيث تُبنى الأنظمة التي تنفذ مهام مثل التعرف على الكلام، والتحويل من النص المكتوب إلى الكلام الملفوظ، وتحليل النصوص العربية لاستخراج المعلومات والمعاني. هذه التقنيات لا تقتصر فقط على تسهيل الاستخدام اليومي للغة، بل تتعدى إلى دعم الباحثين والأكاديميين في التعامل مع كميات هائلة من البيانات باللغة العربية.

كما تُسهم أنظمة التعلم الآلي في تطوير قواعد لغوية وأدوات إملائية ذكية تساعد في صيانة النصوص العربية وتصحيحها. وبفضل هذه الأنظمة، أصبح بإمكان المحررين والكتاب التقليل من الأخطاء اللغوية والإملائية في نصوصهم، مما يجعل اللغة العربية أكثر دقة ووضوحاً.

علاوة على ذلك، فإن تقنيات الذكاء الاصطناعي تنفذ فحص المعاني السياقية لتحسين فهم النصوص العربية وتحليلها، مما يُعزز من جودة الترجمات ويفتح المجال لتطوير أنظمة قادرة على التفاعل بطريقة طبيعية مع المستخدمين باللغة العربية. هذه التطورات لا تساهم فقط في تشجيع استخدام اللغة العربية على الإنترنت، بل تُعد أيضاً دافعاً لظهور مبادرات جديدة مثل تطوير المساعدات الشخصية الرقمية المبرمجة باللغة العربية

بينما تستمر هذه التقنيات في التطور، تبقى الحاجة ماسة لإعدادها لمعالجة التحديات المعقدة للغة العربية، بما في ذلك تنوع لهجاتها وبنيتها الصرفية والنحوية. وهكذا، فإن الأنظمة التي تنبثق من الذكاء الاصطناعي تشق طريقها نحو تحقيق إسهامات بالغة الأهمية في تعزيز اللغة العربية وصون جمالياتها.

تُعد اللغة العربية من اللغات السامية التي تتمتع بخصائص فريدة وتحديات معقدة عندما يتعلق الأمر بتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على فهمها ومعالجتها. إحدى أبرز هذه التحديات هي التركيب اللغوي المعقد والتصريفي للغة العربية. فالكلمات في العربية تخضع للتصريف بناءً على جنس المتكلم وعدده وزمن الفعل، مما يخلق تنوعًا وتعددًا في الأشكال الظاهرية للكلمة الواحدة. وهذا يضاعف من صعوبة تصميم نماذج ذكاء اصطناعي قادرة على التعرف والفهم الدقيق للنصوص العربية.

إضافة لذلك، تعتبر الاختلافات اللهجوية والتعبيرية في العالم العربي تحديًا آخر يواجه الذكاء الاصطناعي. إذ تتنوع اللهجات العربية بشكل كبير من منطقة لأخرى، الأمر الذي يحتم ضرورة تطوير تقنيات قادرة على التمييز بين هذه الاختلافات، والتعامل مع التباين اللغوي الغني والمعقد.

كما يمثل السياق اللغوي للكلمات تحديًا إضافيًا، حيث إن الكلمة الواحدة في اللغة العربية قد تحمل معانٍ مختلفة بناءً على السياق الذي وردت فيه. هذا الأمر يتطلب من أنظمة الذكاء الاصطناعي أن تكون قادرة على فهم النصوص ضمن سياقاتٍ متعدّدة، وأن تحلل النص بذكاء لاستنتاج المعنى الأمثل.

وأخيرًا، يعد النقص في موارد اللغة العربية الرقمية والقواعد اللغوية المنظمة عقبة أمام تطور نماذج الذكاء الاصطناعي الخاصة باللغة العربية. برغم التطور المتزايد في مجال الموارد اللغوية والمعاجم الإلكترونية، لا تزال هناك حاجة لجهود أكبر لبناء قواعد بيانات شاملة ودقيقة تضم نصوصًا عربية متنوعة، وهو ما يتطلب تعاونًا مُكثفًا بين الباحثين والمهتمين بتقنيات الذكاء الاصطناعي واللغويين . تُعتبر اللغة العربية من اللغات المعقدة بنيوياً وتركيبياً، ويبشّر التطور المتسارع في مجال الذكاء الاصطناعي بإمكانيات واعدة لمستقبل تقنياتها. تمتلك اللغة العربية خصائص فريدة كالاشتقاق والتصريف وتعدد المعاني والتنوع اللهجي، مما يستلزم تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي متخصصة قادرة على التعامل مع هذه التعقيدات. يمكن توقع ازدهار في تطوير تطبيقات تعلم الآلة التي ستكون قادرة على ترجمة النصوص العربية بشكل أكثر دقة، وتحليل المعاني والسياقات ضمن جمل معقدة، وحتى توليد نصوص عربية بشكل ذاتي محاكياً للإبداع البشري.

ستكون هناك أدوات ذكاء اصطناعي تفيد في تعليم وتعلم اللغة العربية من خلال برامج تعليمية تفاعلية تستوعب وتتكيف مع مستوى الطالب واحتياجاته. ومن المتوقع أن يكون للذكاء الاصطناعي دور في دعم مهارات القراءة والكتابة لدى الناطقين بالعربية، وخاصة للأطفال، من خلال برمجيات تحلل الأخطاء الإملائية والنحوية وتقترح تصحيحات وتمارين مخصصة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن لبحوث الذكاء الاصطناعي أن تساعد في حفظ التراث الثقافي العربي، من خلال فهرسة النصوص التاريخية والأدبية وجعلها أكثر قابلية للاسترجاع والتحليل. من المحتمل كذلك أن يؤثر الذكاء الاصطناعي في المجالات الإعلامية والقانونية والتعليمية من خلال أتمتة الترجمة وتلخيص النصوص وإنشاء المحتوى.

العالم العربي مدعو للتكيف مع هذه التقنيات والإسهام في تطويرها لضمان ألا تُترجم اللغة العربية فقط بل تُؤثر وتثري المجتمعات الرقمية. والجدير بالذكر، أن الذكاء الاصطناعي سيكون له دور رئيسي في تعزيز وجود اللغة العربية وثقافتها في الفضاء الرقمي، ما يعد بآفاق جديدة لنشر اللغة وتطورها في مختلف المجالات.

المصادر والمراجع:

1.بن جني,ابوالفتح عثمان (1913),الخصائص تحقيق محمد على النجار دار الكتب المصرية الطبعة الرابعة الجزء الاول الطبعة الاولى..

2.ن جني ابوالفتح عثمان(1954) سر صناعة الاعراب,تحقيق مصطفى السقا و اخرون, دار الكتب العلمية ,بيروت لبنان , الجزء الاول الطبعة الاولى

3.احمد احمد راغب (2002) دور المؤثرات الصياقية في تحديد المدى الزمني للفونيم ,مجلة الدراسات اللغوية والادبية السنة السادسة العدد الاول.

4.احمد احمد راغب (2002) دور المؤثرات السياقية في تحديد المدى الزمني للفونيم, مجلة الدراسات اللغوية و الادبية السنة الثالثة العدد الاول.

5.احمد احمد راغب(2004) فونولوجيا القرأن دراسة لاحكام التجويد في ضوء علم الاصوات الحديث, رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب جامعة عين شمس.

6.احمد احمد راغب (2013) المختصرات الكتابية في اللغة العربية دراسة استقرائية تحليلية .مجلة الدراسات العربية و الاسلامية دار العلوم جامعة المنيا ,العدد 27.

6.احمد احمد راغب (2009) نظام التعرف الالي على الصوت القراني,حفص دراسة توثيقية اختبارية,المؤتمر الدولي الاول للتعلم و التعليم عن بعد, الرياض.

7.انيس إبراهيم (1961) الأصوات اللغوية. القاهرة دار النهضة العربية.

أيوب ، عبدالرحمن(1984):الكلام إنتاجه وتحليله مطبوعات جامعة الكويت.

.8.البهنساوي حسام (2004) علم الاصوات مكتبة الثغافة اللغوية ،القاهرة،م صر،ط1

9حسان، تمام (1990) مناهج البحث في اللغة العربية . مكتبة الانجلو مصرية..10

11.الحمد، غانم قدوري(2007) الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، دار علماء التجويد دار عمار للنشر والتوزيع عمان، عمان الطبعة التانية.

. مبادرات التّطوّع اللّغويّ العربيّ

- مجمع الملك سلمان العالميّ للّغة العربيّة أنموذجا -

د. هوارية الحاج علي

باحث بمركز البحث العلميّ والتّقنيّ لتطوير اللّغة العربيّة (الجزائر)

تقديم:

لمّا كانت اللّغة شديدة الارتباط بهوّية الإنسان وجب عليه الاعتزاز بها والدّفاع عنها وحمايتها من التّشويه والتّحريف الّذي يلحق بها نتيجة الاستعمال الخاطئ، لذلك ظهر مصطلح "التّطوّع اللّغويّ" وهو مصطلح حديث ارتبط ظهوره بالمجهودات الفرديّة والجماعيّة الّتي يبذلها بعض المهتّمين والغيورين على لغتهم العربيّة دون مقابل مادّي.

مفهوم التّطوّع:

قال ابن منظور في مادّة (طوع): "كلمة التّطوّع مأخوذة من الفعل (طوع) وهو ما تبرّع به الفرد من ذات نفسه ممّا لا يلزمه فرضه". وجاء في معجم مقاييس اللّغة: (طوع) الطاء والواو والعين يدلّ على المصاحبة والانقياد، يقال طاوعه يَطوعه، إذا انقاد معه ومضى لأمره، ويقال لمن وافق غيره: قد طاوعه. وتقول العرب: تطاوع لهذا الأمر حتّى تستطيعه، ثمّ يقولون تطوّع به، فهو من الباب، لكنّه لم يلزمه، إلاّ أنّه انقاد مع خير أحبّ أن يفعله. ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر. ومن هنا يكون باب التّطوّع بمعنى التّبرع والمساهمة في وجوه الخير والمنفعة العامّة الّتي تعود بالفائدة ويعمّ نفعها البلاد والعباد. وجاء معنى التّطوّع في المعجم الوسيط للدّلالة على اللّين وتكلّف الطّاعة. فالتّطوّع بمعناه العام هو عمل خيريّ يزاوله المرء خارج مجال واجباته والتزاماته المهنيّة والأسريّة من أجل تقديم خدمة مجدية للآخرين دون انتظار مقابل أو مكافئة ماديّة .

والتّطوّع نوعان فرديّ ومؤسّسيّ:

التّطوّع الفرديّ: هو العمل الّذي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه بإرادته وبرغبة منه، وهو يقوم على أسس أخلاقيّة أو اجتماعيّة أو إنسانيّة أو دينيّة. ويتجسّد من خلال مساعدة محتاج ومدّ يد العون له، أو تفريج كربة مهموم، أو إصلاح ذات البين. وهو يدخل في إطار العمل الخيريّ الّذي يعود أثره الطّيب ونفعه العام على المجتمع، وينال صاحبة البرّ والثّواب من الله عزّ وجلّ وتقدير ومحبّة الآخرين.

التّطوّع المؤسّسيّ: يختلف عن النّوع السّابق (الفرديّ) كونه أكثر تنظيما وأوسع تأثيرا في المجتمع، ويعرف هذا النّوع من المؤّسسات في الدّول الغربيّة بمؤسّسات المجتمع المدنيّ، ويتجسّد في العالم العربيّ من خلال الجمعيات الخيريّة الّتي تكرّس جهدها لمساعدة الفقراء والمحتاجين، وحلّ المشكلات الاجتماعيّة والأسريّة والتّعليميّة وغيرها من المشاكل .

مفهوم التّطوّع اللّغويّ:«Volontariat linguistique»

التّطوّع اللّغويّ نشاط اختياريّ ممنهج يقوم به الفرد أو الجماعة، غرضه خدمة اللّغة دون مقابل ماديّ أو أجرة. وقد جاء في تعريف آخر للتّطوّع اللّغويّ أنّه "إرادة ومهارة تترجم إلى مبادرات وجهود فرديّة وجماعيّة متقنة، تسهم في تقديم خدمة ملائمة للّغة العربيّة ومعالجة تحدّياتها واستغلال فرصها، دون توقّع منفعة ماديّة". فممّا يشترط في العمل التّطوعيّ اتّباع المنهجية المضبوطة حتّى لا تسوده الفوضى فيصبح عديم الجدوى، والاستمراريّة والانتظام، وعدم الانقطاع بحجّة أنّه غير نفعيّ أو بدون ربح مادّي.

أهداف التّطوّع اللّغويّ:

الغرض من عملية "التّطوّع اللّغويّ" حماية اللّغة والدّفاع عنها وتعزيز استخدامها، وترسيخ فاعليتها ووجودها في المجتمع. وهذا جزء من خطّة بناء المستقبل، ورسم معالمه، والدّفاع عن مقوّماته. ولا يجب أن تنحصر فكرة التّطوّع اللّغويّ في عالم العربيّة من أجل توسيع المجال الحيوي للّغة العربيّة المكرهة على الانتظام بعلاقة القوّة مع غيرها من اللّغات؛ بمعنى أنّ الوقف لا يتوّقف على مهمّة الدّفاع فقط بل يستدعي الهجوم أيضا على حدّ قول أحد الدّرسين: "لا ينبغي أن نكون مدافعين فقط، بل أفضّل تصوّرا هجوميّا لإثبات أنّه بوسعنا حمل الغير على احترام هوّيتنا القائمة على لغتنا ."

توسيع المجال الحيويّ للّغة؛ فالتّطوّع اللّغويّ يعمل على تعليم لغة التّطوّع لغير أصحابها، وتدريبهم باستمرار من أجل تيسير تلك اللّغة فيصبح التّواصل بها سهلا سليما تداوليا حتّى يصبحوا كأنّهم من أهلها الأصليين يحسنون استعمال قواعد اللّغة. وفي هذا المجال تظهر سمة التّطوّع اللّغويّ الحكوميّ أو المؤسّساتي الّذي تقوم به الجامعات والمنظّمات الحكوميّة، وذلك نحو ما تقوم

به بعض الجامعات العربيّة الّتي تتوّلى مهمّة تعليم العربيّة لغير النّاطقين بها من خلال مقاييس تُدَّرس في الجامعات للطّلبة الأجانب، ويتوفّر ذلك في عدد من الجامعات السّعوديّة، ومصر، والسّودان. وكذا بعض المنظّمات الدّوليّة كمنظّمة اليونيسكو، والإيسيسكو، ومركز الشّيخ زايد .

وقد ظهرت مؤخّرا مجموعة من المبادرات التّطوعيّة اللّغويّة العربيّة هدفها الدّفاع عن لغة الضّاد والتّصدّي لما يحدّق بها من أخطار تهدّد كيانها، وذلك نحو ظاهرة الازدواجيّة اللّغويّة حيث أصبحت العامّية تنافس اللّغة العربية الفصحى وتحاول أن تحلّ محلّها، بالإضافة إلى الاستعمار الثّقافيّ الّذي يُعدّ من مخلّفات الاستعمار السّياسيّ للدّول العربيّة، ويتجلّى ذلك من خلال استخدام اللّغات الأجنبيّة كالفرنسيّة والإنجليزيّة.

بالإضافة إلى أنّ المحتوى الرّقميّ العربيّ ضعيف، وهذا وفق التّقارير المقدّمة من طرف الاتّحاد الدّوليّ للاتّصالات، فقد بلغت نسبة المحتوى العربيّ 3٪، وهذه نسبة مقلقة فعلا مقارنة مع نسبة المحتوى الغربيّ. والسّبب في هذا يرجع إلى ضعف التّخطيط، وغياب السّياسات الاستراتيجيّة العربيّة الّتي تعمل على زيادة هذه النّسبة وتحفيز العمل على ذلك. من هذا المنطلق ظهرت عدّة مبادرات تطوعيّة تشرف عليها مؤسّسات علميّة وثقافيّة في الوطن العربيّ، وذلك لتنفيذ بعض المشاريع الّتي أثبتت نجاعتها، من خلال المساهمة في رفع نسبة ومستوى المحتوى الرّقميّ. الّتي تعمل على زيادة هذه النّسبة وتحفيز العمل على ذلك ..

وفيما يلي سأذكر بعض المشاريع والهيئات الافتراضيّة الرّائدة الّتي كان لها صدى كبيرا في مجال التّطوّع اللّغويّ:

*مجمع اللّغة العربيّة الافتراضيّ(2010) ،

*مشروع مترجم(2012) ،

*المشروع العراقيّ للتّرجمة(2013) ،

* مجمع اللّغة العربيّة على الشّبكة العالميّة(2012) ،

* مجمع الملك سلمان العالميّ للّغة العربيّة.

اللّغة العربيّة والتّطوّع اللّغويّ:

عادة ما يتبادر إلى أذهاننا في أثناء الانغماس في موضوع التّطوّع اللّغويّ طرح السّؤال التّالي: "ما نصيب اللّغة العربيّة من الأعمال التّطوعيّة؟"

اللّغة العربيّة لغة مقدّسة كونها اللّغة الّتي نزل بها الوحي على الرّسول الأمين سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم، واللّغة الرّسميّة للعرب الموّزعين عبر مختلف بقاع الأرض، والمقدّرة نسبتهم بحوالي 470مليون نسمة بنسبة 5% من إجمالي سكّان العالم. فتحرّك الغيورين من هؤلاء للدّفاع عن لغتهم وحمايتها والذّود عنها، ويتأتّى ذلك من خلال نشرها على أوسع نطاق، وصونها من التّحريف والتّشويه الّذي يسبّبه اللّحن في أصواتها ومفرداتها سواء صدر ذلك من أبنائها أو من غيرهم كالوافدين والمتعاملين مع العرب من خلال المعاملات الاقتصاديّة والتّجاريّة والدّيبلوماسيّة وغيرها.

لذلك ظهر مؤّخرا نوع من الأعمال التّطوعيّة اللّغويّة الرّامية لهذا الغرض، وجلّها صادرة عن مؤسّسات. وأولى الدّول العربيّة الّتي حازت الرّيادة تحضرنا المملكة العربيّة السّعوديّة، وقبل تفصيل الحديث في ذلك تجدر الإشارة إلى أنّ التّطوّع المؤسّسيّ ينقسم بدوره إلى قسمين:

عمل تطوّعيّ مباشر وآخر غير مباشر؛ أمّا الأوّل فيكون مباشرا وموّجها لفئة بعينها، كما هو الحال مع مكاتب الجاليات والرّعايا الأجانب في عدد من الدّول العربيّة وعلى رأسها المملكة العربيّة السّعودية الّتي تتوافد عليها أعداد من الرّعايا الأجانب، حيث تشرف وزارة الشّؤون الدّينية والأوقاف والإرشاد على تلك الفئة الّتي سبق الحديث عنها، فيتمّ تعليمهم العربيّة وفق أسس وطرق حديثة معتمدة لتعليم العربيّة لغير النّاطقين بها.

والثّاني يظهر في تأليف الكتب والمقرّرات، وإصدار الفتاوى اللّغويّة، والتّنبيهات والتّصويبات اللّغويّة، وتدريب المعلّمين وتكوينهم من خلال عقد دورات تدريبيّة وتكوينيّة، والتّعليم عن بعد الّذي أتى أُكله مؤّخرا، وتنظيم وإقامة النّدوات والمؤتمرات والتّظاهرات العلميّة الّتي من شأنها الخروج بتوصيات ذات فائدة تخدم اللّغة العربيّة .

ويتمّ ذلك وفق خطط مدروسة من خلال إعداد مجموعة من البرامج الخاصّة لذلك الغرض، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: برنامج النّدوة العالميّة للمنح الدّراسيّة، وبرنامج للدّورات التّدريبيّة والتّأهيليّة، وبرامج التّواصل مع البعثات الدّيبلوماسيّة، وبرنامج العربيّة للجميع وغيرها كثير في هذا المجال .

مجمع الملك سلمان للّغة العربيّة :

التّأسيس:

جاءت فكرة تأسيس "مجمع الملك سلمان العالميّ للّغة العربيّة" للمساهمة في تعزيز دور اللّغة العربيّة إقليميًّا وعالميًّا، وإبراز قيمتها المعبّرة عن العمق اللّغويّ للثّقافة العربيّة والإسلاميّة؛ ليكون مرجعية علميّة على المستوى الوطنيّ في اللّغة العربيّة وعلومها، وليسهم إسهامًا مباشرًا في تحقيق

أهداف برنامج تنمية القدرات البشريّة، أحد أهمّ برامج تحقيق رؤية المملكة العربيّة السّعودية 2030م.

الأهداف:

يصبو مجمع الملك سلمان العالميّ للّغة العربيّة إلى تحقيق جملة من الأهداف الاستراتيجيّة المتمثّلة في:

تعزيز البحث والنّشر في اللّغة العربيّة.

تمكين مرجعية المجمع العالميّة من خلال بناء السّياسات والمعايير اللّغويّة وتطويرها.

تحقيق المرجعيّة العالميّة في المدوّنات اللّغويّة والمعاجم العربيّة.

تعزيز تقنيات الذّكاء الاصطناعيّ في المعالجة الآليّة للّغة العربيّة وتطويرها محليًّا وعالميًّا.

تطوير مستوى كفاية تعلّم اللّغة العربيّة وتعليمها محليًّا وعالميًّا.

تعزيز نشر ثقافة اللّغة العربيّة محليًّا وعالميًّا وإحياء تراثها.

المحاور الاستراتيجيّة:

سطّر القائمون على تأسيس وإدارة مجمع الملك سلمان عددا من المحاور الكبرى، والعمل على السّعي قدما في تجسيدها على أرض الواقع، أبرزها:

السّياسة اللّغويّة: يُسهم المجمع في بناء مجموعة من السّياسات والمعايير اللّغويّة في المجالات الحيويّة المتعدّدة وإعدادها، ويبني كذلك مؤشراتٍ لقياس حالة اللّغة العربيّة، وبرامجَ لتعزيز حضورها في المنظّمات الدّوليّة، ويُعِدُّ تقارير عن حالة تعليمها لغةً ثانيةً في العالم؛ انطلاقًا من أهمّية العمل اللّغويّ المؤسّس وفقًا لرؤية استراتيجية منضبطة. ويشمل عمل القطاع الجانب البحثيّ والنّشر العلميّ؛ بهدف توفير بيئة بحثيّة متميّزة تحفّز على إصدار الكتب والدّراسات النّوعية والقيّمة في ميادين اللّغة العربيّة واللّسانيّات العربيّة، وتشجّع الباحثين على الإسهام الفاعل في تطوير البحث العلميّ اللّغويّ.

الحوسبة اللّغويّة: يهتمّ بشؤون الحوسبة اللّغويّة، والإسهام الفاعل في رصد مصادر البيانات اللّغويّة، وتقييمها، وبناء القدرات البشريّة، وتمكين المختصّين، وإنشاء الموارد اللّغويّة، وربط التّقنيات الحديثة باللّغة العربيّة، وبناء التّطبيقات، وإعداد الأدوات والبرامج الّتي تكفل المحافظة على اللّغة العربيّة؛ ويتمّ ذلك عن طريق توظيف تقنيات الذّكاء الاصطناعيّ.

التّعليم والتّعلّم: يقدّم المجمع قيمة مضافة للبرامج التّعليميّة الأكاديميّة القائمة، ويهدف إلى تأليف المناهج، وإعداد البرامج، والوسائل التّعليميّة، والمنصّات الرّقميّة الّتي تُسهم في تيسير عملية اكتساب اللّغة العربيّة وتعلّمها، واستحداث مراكز تهتّم بتعليمها للنّاطقين بغيرها داخل المملكة العربيّة السّعودية وخارجها، وبناء اختبار كفايات اللغة العربية الموسوم: (همزة)، وتطبيقه حضوريًّا وعن بُعد محليًّا وعالميًّا.

الثّقافة اللّغويّة: يسعى القطاع إلى الوصول إلى فئات المجتمع بأكملها من خلال العمل اللّغويّ الحيويّ المرتبط بمجالات الحياة، ومجالات الثّقافة المختلفة، ويُعَدُّ نافذةً أخرى لقطاعات المجمع كلّها؛ إذ يرتبط ارتباطا وثيقا معها في البرامج والأهداف.

المبادرات:

قام مجمع الملك سلمان العالميّ للّغة العربيّة بعدّة مبادرات رائدة تجسّدت على أرض الواقع، أبرزها:

الاحتفال باليوم العالميّ للّغة العربيّة: على غرار المجامع والهيئات العربيّة الّتي تُعنى بالاحتفال باليوم العالميّ للّغة العربيّة، يحتفل مجمع الملك سلمان العالمي للّغة العربيّة باليوم العالميّ للّغة العربيّة كلّ سنة، وذلك من خلال تفعيل حزمة من البرامج والمبادرات الثّقافيّة، ويُعنى قطاع البرامج الثّقافيّة بالعمل على الاحتفال في مساراته المتعدّدة .

الفعاليات والمعارض الموسميّة والثّقافيّة: يقيم مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية المعارض والفعاليات الموسمية، التي تسهم في نشر ثقافة اللغة العربية في أوساط ثقافية محلية ودولية، تدوّن وتعرض إنجازاته في خدمة اللغة العربية على كافة المستويات.

تقديم محاضرات وحلقات نقاشيّة في مجال العناية باللّغة العربيّة: حرصا منه على تحقيق رسالته في خدمة اللغة العربية، والعناية بها؛ يسعى مجمع الملك سلمان إلى إطلاق رؤية شاملة لاحتياجات الفئات اللّغويّة ومتطلّباتها، وعقد الاجتماعات مع العديد من الجهات، وإطلاق مجموعة من المبادرات المقترحة، الّتي أسفرت وستسفر عنها الاجتماعات والملتقيات والأبحاث؛ خدمةً للغة العربية، وتطويرًا للجانب اللغوي، والبرامج التعليمية والثقافية في مجال تنمية المهارات اللغوية.

جائزة مجمع الملك سلمان العالميّ للّغة العربيّة: عبارة عن جائزة سنويّة أطلقها مجمع الملك سلمان العالميّ للّغة العربيّة؛ تأكيدًا لدور المملكة العربيّة السّعوديّة الاستراتيجيّ في العناية والاهتمام بقضايا اللّغة العربيّة، وتحقيقًا لأهداف المجمع في تعزيز مكانة اللغة العربية في نفوس أبنائها والمهتمين بها، وتقديرًا للجهود المبذولة في خدمة اللغة العربية محليًّا وإقليميًّا ودوليًّا.

الإنجازات:

حقّق مجمع الملك سلمان العالميّ للّغة لعربيّة عددا من المنجزات الهامّة الّتي من شأنها نشر اللّغة العربيّة وتسهيل استعمالها للنّاطقين بها وبغيرها، ومن أبرز هذه الإنجازات نذكر:

منصّة سوار للمعاجم اللّغويّة: هي منصة رقميّة تهدف إلى حوسبة الصّناعة المعجميّة، وتتيح للمستفيد البحث في جميع المعاجم المنشورة فيها. كما تتيح للمؤلّف حوسبة معجمه ونشره للمستفيدين وتحديثه بشكل دائم، مع الاستفادة من الأدوات اللّغويّة والحاسوبيّة الّتي توّفرها المنصّة. تحتوي حاليا على أزيد من عشرين معجما متاحا، وأكثر من 330 ألف مدخل معجميّ. كما يتيح الفرصة للمعجمين لنشر أعمالهم المبتكرة على هذه المنّصة.

منصّة فلك للمدوّنات اللّغويّة: هي عبارة عن منصّة تقنيّة تجمع المدوّنات اللّغويّة، وتتيح للباحثين اللّغويّين وعلماء البيانات دراسة الظّواهر اللّغويّة، وتطوير تقنيات الذّكاء الاصطناعيّ. تتميّز بعدّة مزايا أهمّها: تضمّ أكثر من عشر مدوّنات لغويّة، وحوالي 1.5 مليار كلمة، وأكثر من مئة مليون جملة نصيّة.

من أبرز المدوّنات اللّغويّة الّتي تشتمل عليها: "مدونة المجمع للغة العربية المعاصرة" و"مدونة نقش" و"مدونة أدلة الاستخدام" و"المدونة الثّقافية" و"مدونة الشّعر الشّعبيّ...."

معجم الرّياض للّغة العربيّة المعاصرة: يضم معجم الرياض للغة العربية المعاصرة المادة اللغوية التي يحتاج إليها جميع أبناء اللغة العربية، وتنتمي مواده إلى المستوى الفصيح المعاصر. ويتميز المعجم بتطبيق مبادئ الصناعة المعجمية الحديثة في اختيار مواده وتنظيمها وشرحها وعرضها بطريقة سهلة ومفهومة للمستخدم. والغرض منه تحقيق جملة من الأهداف المنشودة :

توفير معجم يضم الألفاظ والتراكيب العربية المعاصرة.

بناء معجم معياري وفق المنهجيات الحديثة لصناعة المعاجم الرقمية.

تقديم معجم يخدم أبناء العربية والناطقين بغيرها باختلاف فئاتهم ومستوياتهم.

الاستفادة من التقنيات الحديثة في إيصال المعجم إلى المستفيدين.

إتاحة مادة معجمية مقروءة آليا ومدعومة بالتحليلات الصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية لنماذج الذكاء الاصطناعي.

الخاتمة:

التّطوع اللّغويّ عملية مثمرة تدعم تطور اللّغة العربيّة وتسهّل نشرها وتيّسر استعمالها بطرق مبتكرة حديثة تتماشى مع متطلبات العصر الحديث عصر الرقمنة وتقنيات الذّكاء الاصطناعيّ.

ومجمع الملك سلمان العالمي للّغة العربيّة وعلى غرار مجامع أخرى وهيئات فاعلة أثبت نجاعته في بلوغ المرامي المقصودة، ولذلك يجب الاحتذاء به وإنشاء مجامع لغويّة أخرى في الدول العربيّة، لتتكاثف الجهود وتعمّ الفائدة المرجوّة.

فالدّفاع عن اللّغة العربيّة وحمايتها والعمل على تطويرها مسؤولية الجميع أفرادا ومؤسّسات.

أنماط التّطوّع اللّغويّ في عوالم لغويّة، أحمد الأوراغي، ص 15

التّطوّع اللّغويّ، البريدي، ص5.

مرية الشّويخ، واقع التّطوّع اللّغويّ في الثّقافة العربيّة، مجلة التّعريب، المركز العربيّ للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، العدد الرابع والخمسون، حزيران، 2018م، دمشق، ص46-47 .

ينظر: الجهود السّعوديّة في خدمة اللّغة العربيّة -السّياسات والمبادرات-، عبد الله البريديّ وآخرون، مركز الملك عبد الله لخدمة اللّغة العربيّة، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط1، 1438ه/2017م، ص 560.

ينظر: المرجع نفسه: ص566-567 .

12مجمع الملك سلمان العالميّ للّغة العربيّة، الموقع الإلكترونيّ: https://ksaa.gov.sa/

دور التعليم الإلكتروني والإعلام الرقمي لتمكين اللغة العربية

د/ ياسر أحمد عثمان البشير

أستاذ مشارك بجامعة سنار كلية التربية قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية السودان.

المقدمة:

تُعدّ اللغة العربية إحدى أهم اللغات العالمية بما تحمله من إرث حضاري وثقافي وديني، إذ هي لغة القرآن الكريم، ويتحدث بها أكثر من 400 مليون شخص. ومع تطوّر التكنولوجيا الحديثة، بات التعليم الإلكتروني والإعلام الرقمي وسيلتين أساسيتين في التواصل المعرفي ونشر العلوم. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة دورهما في تمكين اللغة العربية وتعزيز حضورها في العصر الرقمي، في ظل تحديات العولمة والهيمنة

إشكالية البحث: ما الدور الذي يقوم به التعليم الإلكتروني والإعلام الرقمي في دعم اللغة العربية وتمكينها بين الناطقين بها وغير الناطقين بها؟ وما أبرز التحديات التي تواجه هذا الدور؟

أهداف البحث:

بيان دور التعليم الإلكتروني في نشر وتعليم اللغة العربية.

توضيح أثر الإعلام الرقمي في تعزيز الهوية اللغوية.

الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه العربية في الفضاء الرقمي.

تقديم مقترحات عملية لتفعيل دور التكنولوجيا في خدمة اللغة العربية.

التعليم الإلكتروني وتمكين اللغة العربية:

لقد أحدث التعليم الإلكتروني ثورة في العملية التعليمية، إذ لم يعد التعليم مقصورًا على قاعات الدرس التقليدية، بل أصبح متاحًا عبر المنصات الرقمية والدروس المباشرة والتطبيقات التعليمية. ويمكن إبراز دوره في تمكين العربية من خلال:

نشر تعليم اللغة العربية عالميًا: المنصات الإلكترونية مثل "رواق" و"إدراك" و"منصة معارف" وفّرت مقررات باللغة العربية تصل إلى ملايين المتعلمين.

تيسير تعليم العربية للناطقين بغيرها.

تنمية مهارات القراءة والكتابة: توفر أدوات رقمية متخصصة لتعليم قواعد النحو والصرف والإملاء بطريقة تفاعلية.

توفير بيئة تعليمية مرنة: يستطيع المتعلم الولوج إلى الدروس متى شاء، مما يزيد من فرص الانتشار.

الإعلام الرقمي وتمكين اللغة العربية:

يلعب الإعلام الرقمي – بمختلف أشكاله – دورًا كبيرًا في تعزيز مكانة اللغة العربية:

وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر وفيسبوك ويوتيوب وفرت فضاءً رحبًا للكتابة والإبداع بالعربية.

المحتوى الرقمي العربي: ازداد حجم المحتوى العربي على الإنترنت، من مقالات وأخبار وبرامج رقمية، مما ساهم في نشر اللغة.

الإعلام المرئي والمسموع يقدم محتوى عصريًا وجذابًا للشباب باللغة العربية.

تعزيز الهوية الثقافية: الإعلام الرقمي ساهم في إبراز جماليات اللغة العربية في الفنون، والخط، والموسيقى، والأدب.

التحديات والمعوقات:

رغم هذه الجهود، ما زالت هناك معوقات تواجه تمكين اللغة العربية عبر التعليم والإعلام الرقمي، ومنها:

هيمنة اللغة الإنجليزية على المحتوى الرقمي العالمي.

ضعف المحتوى العربي كمًّا ونوعًا مقارنة باللغات الأخرى.

غياب سياسات لغوية رقمية في كثير من الدول العربية.

الازدواجية اللغوية بين العربية الفصحى واللهجات العامية في الفضاء الرقمي.

قلة المبادرات المؤسسية لدعم البرمجيات والأبحاث بالعربية.

الحلول والتوصيات:

لتعزيز مكانة العربية عبر التعليم الإلكتروني والإعلام الرقمي، يُوصى بما يلي:

زيادة إنتاج المحتوى العربي الرقمي بجودة عالية.

تشجيع البحث العلمي في مجال معالجة اللغة الطبيعية (NLP) للغة العربية.

تطوير تطبيقات تعليمية مبتكرة لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

إطلاق مبادرات إعلامية تُبرز قيمة اللغة العربية وجمالياتها.

توحيد الجهود المؤسسية والحكومية لدعم اللغة العربية في الفضاء الإلكتروني.

الخاتمة

يُظهر هذا البحث أن التعليم الإلكتروني والإعلام الرقمي يمثلان فرصة ذهبية لإعادة إحياء اللغة العربية وتمكينها، سواء على مستوى التعليم أو الانتشار الثقافي والإعلامي. ورغم التحديات القائمة، فإن الاستثمار الجاد في التكنولوجيا وتوحيد الجهود العربية كفيلان بجعل اللغة العربية أكثر حضورًا وتأثيرًا في العالم الرقمي.

المراجع (مقترحة)

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، "العربية في عصر المعلوماتية"، 2020.

العساف، عبد الله، "التعليم الإلكتروني ودوره في تعزيز اللغة العربية"، مجلة التعليم المفتوح، 2019.

تقرير "المحتوى العربي على الإنترنت"، منظمة الإيسيسكو، 2021.

منصور، أحمد، "الإعلام الرقمي والهوية الثقافية"، دار الفكر، 2018.

مقالات ومصادر إلكترونية من منصات) إدراك، رواق، AJ+بالعربية.(